[59] ما فعلت (كذا) وقد ركبت المرأة الجمل، ونبحتها كلاب الحوأب، وقامت الفئة الباغية بقودها (3) يطلبون بدم هم سفكوه، وعرض هم شتموه، وحرمة انتهكوها وأباحوا ما أباحوا، يعتذرون إلى الناس دون ا، يحلفون لكم لترضوا عنهم، فإن ترضى عنهم فإن ا لا يرضى عن القوم الفاسقين (4). إعلموا رحمكم ا أن الجهاد مفترض على العباد

_____ (3) وفى عنوان: (شراء الجمل لعائشة) من تاريخ الطبري: ج 3 ص 475 - ومثله في كامل ابن الاثير: ج 3 ص 107 -، معنعنا عن صاحب الجمل وبائعه قال: فسرت معهم - أي عايشة وجندها بعد بيع الجمل لهم - فلا أمر على ماء ولا واد الا سألوني عنه، حتى طرقنا ماء الحوأب فنبحتنا كلابها، قالوا: أي ماء هذا ؟ قلت: ماء الحوأب، قال: فصرخت عائشة بأعلى صوتها ثم ضربت عضد بعيرها فأناخته ثم قالت: أنا وا صاحبة كلاب الحوأب طروقا، ردوني - تقول ذلك ثلاثا - فأناخت وأناخوا حولها الخ. وزاد في الكامل - بعد قوله: ثم ضربت عضد بعيرها فأناخته: وقالت: انا وانا إليه راجعون، اني لهي - سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول وعنده نساؤه: ليت شعري أيتكن تنبحها كلاب الحوأب. _____ (4) اقتباس من الآية (95) من سورة التوبة: 8. _____